

وتشير إحصاءات المنظمة العالمية للسياحة إلى أن السياحة تساهم بما يقارب من 10 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتمثل نسبة 6 % من الصادرات العالمية ونسبة 30% من صادرات الخدمات (Faits saillants OMT du tourisme, édition 2015). وبلغت نسبة الاستثمار السياحي 4,3 % من مجموع الاستثمار العالمي، وتوفر السياحة حاليا أكثر من 276 مليون منصب شغل مباشر وغير مباشر، أي ما يعادل 9.4 % من مجموع العمالة العالمية.

كما يتوقع أن يصل عدد السياح بنهاية عام 2030 إلى أكثر من 1,8 مليار سائح، بمعدل نمو متوقع يصل إلى 3,3 % سنويا خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2030 -

مما سبق تبين الأهمية الاقتصادية للسياحة على مستوى الاقتصاد الدولي، والآثار المباشرة وغير المباشرة التي يولدها هذا القطاع على مختلف المتغيرات الاقتصادية العالمية والمحلية، ولاسيما الناتج المحلي الإجمالي وتوفير مناصب الشغل وتقليل حدة الفقر، وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان بشكل مستدام، وذلك بغض النظر عن اختلاف مستويات النمو الاقتصادي لهذه البلدان (النامية والمتقدمة على حد سواء).

ويتم تقييم الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال قياس مساهمتها النسبية في الناتج المحلي الإجمالي وأثرها السلبي أو الايجابي على ميزان المدفوعات وحجم فرص العمل المولدة داخل الاقتصاد الوطني.

ونظرا للأهمية الاقتصادية للسياحة التي أكدتها الكثير من الدراسات والهيئات الدولية، فقد قامت بلدان المغرب العربي -موضوع المقارنة- بإعداد وتنفيذ استراتيجيات وطنية لتنمية القطاع السياحي، تهدف - في المقام الأول- إلى تفعيل أداء القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، ومحاولة الرفع من نسبة مساهمة هذا القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مقارنة بباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى.

وفي هذا السياق، أعدت الجزائر منذ عام 2008 المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 المعروف بـ "SDAT 2030" والذي يعتبر الإطار المرجعي الذي تفتد من خلاله الإستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة لغاية عام 2030.

أما في المغرب، فقد تم الانتهاء من تطبيق الإستراتيجية الأولى المتمثلة في «رؤية 2010» والذي حقق فيه الأهداف الكمية المحددة سنة 2001 بنسبة 93 %، ويعمل حاليا على تطبيق الإستراتيجية الثانية "رؤية 2020"، وهي امتداد لرؤية 2010 وتخص الفترة من سنة 2010 إلى غاية 2020 وقد وضعت مضاعفة حجم القطاع السياحي هدفا جوهريا لها خلال هذه العشرية.